المحبة الاختصاصية والمحبة الاختصاصية
تقتضي دوام المشاهدة والحضور والمشاهدة
الحقيقية غير متصورة في هذا الدار لما هي عليه من
الكدورة والنقص والفناء والذهاب فاكرم
الله عبده لعلمه بعدم صبره عنه بان اشهده
ما برز منه من الآثار والاكوان تسلية له بالاثر
عن النظر فحصلت له حينئذ المحبة الاختصاصية
اللائقة بحاله حتى اذا اقعده في مقعد الصدق
وحصلت له عندية الحق خلع عليه خلع
التقريب والتكريم وواجهه بوجهه الكريم فحصلت
حينئذ المحبة الحقيقية والمشاهدة السرمدية
وما ذلك على الله بعزيز **لما علم الحق منك وجود
الملل لون لك الطاعات وعلم ما فيك من وجود
الشره فحجرها عليك في بعض الاوقات ليكون
همك اقامة الصلوة لا وجود الصلوة**
فما كل مصل مقيم تلوين الطاعات لوجود الملل مقيم
وتحجيرها في الاوقات لوجود الشره نعمتان عظيمتان

انعم الله

انعم الله بهما على عبده فان الملل والشره آفتان عظيمتان
باطنتان على العبد سبيل عنق دينه والملل تكرة
يعرض للانسان من عمل تلحقه فيه مشقة فيصبر عليه
ويتحمل التعب فيه حتى يضجر ويسأم فيترك ذلك العمل
ويرفضه استثقالا له وهو شيء يعرض للطبع بعد
ايثاره للشيء ومحبته له والشره مجاوزة الحد في
التسارع الى العمل والحرص عليه والذي يوجب
وجود الملل المداومة على نمط واحد من العبادات
فتسامها النفس وتستثقلها واذا لونت عليها
استحلتها واستخفتها وقد قال بعض الشعراء

لا يصلح النفس اذا كانت مدبرة   الا التنقل من حال الى حال

والموجب لوجود الشره صلاحية الاوقات كلها لايقاع
العبادات فيها مع شدة الحرص عليها وعند وجود الشره
يقع النقص والتقصير فيها فلذلك عين لها اوقاتا توقع
فيها واوقاتا لا توقع وذلك هو معنى تحجيرها في الاوقات
فان كان الملل والشره واقعين في الصلوة لم يكن الاتي
بها مقيما لها لوقوع التقصير منه فيها ولم يؤمر الا باقامة

Copyright © King Saud University